

# عربيات 12 دوليات

نتنياهو يزورها الأسبوع المقبل

## مشعل يصل موسكو ولافروف يؤيد المصالحة



لافروف يرحب بميشعل في موسكو

(أ.ف.ب)

وقال حمدان في معرض تعليقه على اللقاء الذي عقده لافروف صباح أمس مع مشعل، إن حماس تأمل ليس في مواصلة النقاشات في هذا الموضوع فحسب، بل في إيجاد حلول جديدة للقضايا الرئيسية في الشرق الأوسط. وذكر حمدان أن وزير الخارجية الروسي وعد خلال اللقاء مع مشعل بأن موسكو ستؤيد المصالحة الفلسطينية، مشيراً إلى أن هذا الموقف الروسي "مهم جداً" بالنسبة لحماس.

من جهتها، تواصل سلطات الاحتلال حملتها الدعائية الرامية لتشديد العقوبات على إيران، كما تواصل داتها للحفاظ على التفوق العسكري في المنطقة. وفي هذا السياق يجري رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو، الأسبوع القادم، زيارة لروسيا، فيما توجه وزير خارجيته أفغدور لبيرمان أمس إلى آتلريجان، التي زارها وزير الخارجية الإيراني قبل ثلاثة أيام، وستركز جهود نتنياهو في روسيا خلال لقاءه مع الرئيس مديديف، ورئيس الوزراء بوتين، ووزير الخارجية لافروف، على إقناع روسيا بالانضمام لجهود الغرب الرامية لفرض عقوبات شديدة على إيران ولقطع الطريق امام الفلسطينيين للحصول على الدعم الروسي.

وصل أمس رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل على رأس وفد من الحركة إلى روسيا لإجراء مباحثات مع عدد من المسؤولين حول الوضع في الأراضي الفلسطينية وسبل إنهاء الانقسام. وتعتبر زيارة مشعل الى موسكو هي الثالثة من نوعها منذ فوز حركة حماس في الانتخابات التشريعية الفلسطينية عام 2006، كما تأتي هذه الزيارة بدعوة من وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف. وقال مشعل لصحيفة "فريميا نوفوستيه" الروسية إن "من الممكن إعادة اللحمة بين الفلسطينيين كما كانت في السابق، شريطة أن تكف الولايات المتحدة الاميركية عن عرقلة إنهاء الانقسام"، معتبراً أن "الفتنó" الأميركي عطل عملية المصالحة. كما أشار رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إلى أن السبب الثاني الذي أسهم في عرقلة التوصل إلى المصالحة الفلسطينية الداخلية هو "التعديلات التي طرأت على بنود الوثيقة المصرية للمصالحة". وأكد أسامة حمدان ممثل حركة حماس في بيروت إن "المصالحة الفلسطينية وعملية السلام مع "إسرائيل".

يتقدمهم نائب المرشد والعريان

## اعتقال 13 قيادياً إخوانياً في مصر



(أ.ف.ب)

تظاهرة تطلب بإطلاق المعتقلين

وأضاف أنه كلما كانت هناك انتخابات استتبقها النظام بحملة اعتقالات واسعة في صفوف الإخوان باعتبارهم منافسه الرئيسي لدفعهم إلى الانكفاء وعدم المشاركة في الانتخابات. وتوقع الحسيني أن تكون سنة الانتخابات كيبسة بحق الإخوان في مصر. وقال إن «الإخوان هم القوة السياسية والاجتماعية الأولى في مصر، وهم المنافسون الحقيقيون للحزب الوطني الحاكم، ولذلك تأتي هذه الاعتقالات في مطلع العام، واعتقد أنه سيشهد اعتقالات واسعة وستكون سنة كيبسة بحق الإخوان، لكنها اعتقالات لن تنفع الحكومة ولن تضر الإخوان».

وأشار الحسيني إلى أن الاعتقالات تحمل أيضاً معنى الرد على التطورات السياسية الأخيرة في صفوف الإخوان، وقال إن «النظام لم يكن مستريحاً للمعلية الانتخابية التي مارسها الإخوان داخل صفوفهم، وانتخاب مرشد عام جديد وتجديد مكتب الإرشاد وتعيين متحدثين باسم الإخوان، ولم تعجب هذه الخطوات الديمقراطية النظام فرد عليها بالاعتقالات».

### فياض يتمرّد على المصالحة؛ الانتخابات في تموز المقبل

قررت الحكومة الفلسطينية التي يترأسها سلام فياض أمس، إجراء الانتخابات المحلية في الضفة الغربية وقطاع غزة في السابع عشر من تموز المقبل. وطلبت الحكومة في بيان أصدرته عقب جلستها الأسبوعية من اللجنة المركزية للانتخابات وضع الترتيبات اللازمة لإجراء هذه الانتخابات. وجرّت آخر انتخابات محلية في الأراضي الفلسطينية في العام 2006، حيث فازت حركة حماس في غالبية مجالس المدن الكبرى في الضفة الغربية وقطاع غزة. ولا تستطيع حكومة فياض إجراء الانتخابات المحلية في قطاع غزة إذا لم توافق حماس التي تسيطر على القطاع على إجرائها. الا انه سيكون بإمكانها إجراء هذه الانتخابات في الضفة الغربية التي تخضع لسيطرة السلطة الفلسطينية. وقالت الحكومة الفلسطينية في بيانها: "إن إتمام هذه العملية الديمقراطية يعتبر من اللبئات الأساسية الداعمة لبرنامج عمل السلطة الوطنية وخطة عمل الحكومة لاستكمال بناء مؤسسات الدولة، وترسيخ قواعد الحكم الصالح والإدارة الرشيدة".

(وكالات)

### هنية؛ الحصار لن يركعنا

أكد إسماعيل هنية، رئيس الوزراء في الحكومة المقالة أن الحصار وإقامة الجدران حول قطاع غزة سياسة فاشلة لن تنجح في تركيع الشعب الفلسطيني.

وقال هنية، خلال تكريمه لجهاز الدفاع المدني والخدمات الطبية العسكرية والإدارة والتنظيم والإمداد والتجهيز في وزارة الداخلية، بمبنى مجلس الوزراء في مدينة غزة، أمس، «إن تصاعد الحصار ومحاصرة قطاع غزة يهدف إلى إسقاط الحكومة وتركييع الشعب الفلسطيني».

مشددا على أن إقامة الجدران الفولاذية والإلكترونية والإسمنتية والبحرية حول قطاع غزة يهدف إلى وضع الشعب في قفص صغير وليس سجن كبير فحسب.

وأضاف «غزة الآن محاصرة بالجدران من ثلاث جهات الشمالية والشرقية والجنوبية والبحر من الجهة الغربية، لإجبارها على رفع الراية البيضاء». ـ وأشاد هنية بجهود وزارة الداخلية في الشقين المدني والعسكري مستذكرا شهداء الوزارة وعلى رأسهم الشهيد المؤسس للوزارة سعيد صيام، موضحا أن الحكومة نجحت في إحداث التغيير الجذري على الصعيد الأمني، مبيّنا أن نجاح الأمور الأمنية أوجد الهيبة للقانون والقضاء والمحافظة على حقوق المواطنين.

وأشار هنية، إلى أن هناك عدة أطراف وجهات لا تريد لمشروعنا أن ينجح ويتواصل، مشددا على أن الشعب الفلسطيني أصيل وأكبر من جلاديه ومتأمرية، منوها إلى أن الخيارات النقية للشعب الفلسطيني مستهدفة. وقال: «نحتفل بكم في الذكرى الأولى للحرب الصهيونية تقديرا لجهودكم الكبيرة خلال هذه الحرب التي جاءت في ظل اختلال موازين القوى»، لافتا إلى أن قطاع غزة تعرض خلال الحرب لأكبر حملة جوية يقوم بها الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني.

وتعنى هنية أن تشهد المرحلة القادمة عملاً قوياً وطيباً على صعيد عمل الحكومة.

مشدداً على ضرورة الاستفادة من التجربة الحكومية الماضية من خلال تعزيز النجاحات وتجنب الأخطاء، قائلاً «إن الوزارة تعد خطة تطويرية للنهوض بأدائها في شتى المجالات، مؤكداً أن الوزارة ستواصل جهودها للمحافظة على الأمن والاستقرار في القطاع».

وفي نهاية اللقاء حرم رئيس الوزراء المقال قادة وأركان الدفاع المدني والخدمات الطبية والإدارة والتنظيم والإمداد والتجهيز في الوزارة وسلمهم شهادات تقدير.

(وكالات)

## السلطة الفلسطينية: المزيد من الحجج على جرائم العدو

قال كبير المدعين في المحكمة الجنائية الدولية إن مسؤولي السلطة الفلسطينية سيدعمون مزيداً من الجرائم القانونية في أثار المقبل لحث المحكمة على التحقيق في جرائم حرب محتملة ارتكبتها خلال الحرب الصهيونية الأخيرة على قطاع غزة. وقال لويس مورينو واکامبو، كبير مدعي المحكمة الجنائية الدولية، في تصريحات صحافية له أمس، حول الدعوى الفلسطينية المقدمة ضد العدو الصهيوني لارتكابه جرائم حرب خلال عدوانه على غزة. "سيعودون في آذار بمزيد من الحجج القانونية لذا سنسمح لهم بالمجيء إلى هنا قبل اتخاذ أي قرار"، وتابع "إنه قرار معقد جداً".

ولم يوقع كيان الاحتلال على نظام روما الاساسي الذي انشئت المحكمة بموجبيه. كما زعم أيضاً بأن الفلسطينيين ليسوا دولة ولذا لا تملك المحكمة الجنائية السلطة القضائية للبدء في تحقيق في الأراضي الفلسطينية. لكن السلطة الفلسطينية تقول انها دولة مشيرة الى اتفاقات أوسلو الموقعة عام 1993 بين الصهاينة ومنظمة التحرير الفلسطينية بشأن تشكيل حكومة فلسطينية مؤقتة تتمتع بالحكم الذاتي، مما يخلو المحكمة الدولية للتدخل قضائياً بالاستناد إلى هذا الاتفاقية.

وأجرى مدعي المحكمة تحقيقاً أولياً عام 2009 للكشف عن اي جرائم حرب ارتكبتها أي من الطرفين في غزة. واعترفت السلطة الفلسطينية باختصاص المحكمة حتى تسمح بإجراء تحقيق قضائي. وتلقى المدعي ما يفيد، بأن الفلسطينيين قبلوا بعدم ممارسة صلاحياتهم الجنائية بحق الصهاينة على أراضيهم.

### قمة سودانية - تشادية

بدأ الرئيس التشادي إدريس ديبي أمس زيارة إلى السودان حيث التقى الرئيس عمر البشير. وهي الزيارة الأولى لديبي منذ عام 2004 إلى السودان الذي دعمه عندما أطاح بالرئيس التشادي السابق حسين هبري.

وتأتي زياة ديبي للخرطوم في وقت تحتضن فيه العاصمة القطرية الدوحة محادثات سلام بين الحكومة السودانية وتمردي دارفور المنتشرين في الحدود بين البلدين.

وكان ديبي قد فاجأ رؤساء ونواب وأعضاء مجالس شيوخ من نحو عشرين برلماناً رفنقونيا خلال اجتماعه بهم في تشاد الأسبوع الماضي عندما أعلن أنه سيذهب يوم 8 فبراير/ شباط إلى الخرطوم للقاء الرئيس البشير.

وأوضح أنه «في الوقت الذي أتحدت فيه اليكم فإن البشير لم يبلغ بعد وأصكم أنتم بهذا الخبر، وسيتم إبلاغه لدى الخروج من هذا اللقاء»، مضيفاً «إنني رجل حوار وانفتاح.. الحرب لم تحل أبداً الأمور وإنني أعرف ما أقول، وتشاد تريد أن تعيش في انسجام تام مع جميع جيرانها».

وتتبادل تشاد والسودان – اللتان تنسم العلاقات بينهما بالتقلب منذ خمس سنوات – الاتهامات بمساندة حركات التمرد المناهضة لنظام كل منهما، وقد وقعتا منتصف يناير/ كانون الثاني الماضي في إنجمنيا اتفاقاً للتطبيع مرفقا ببروتوكول لتأمين الحدود.

وتعهد البلدان في هذين الاتفاقين بوقف أي دعم لحركات التمرد، ووضعا جدولاً زمنياً لتشكيل قوة مشتركة. وكانا قد قطعا العلاقات الدبلوماسية بينهما خلال أشهر عدة خلال العام 2008.

وغالبا ما تنته إنجمنيا السودان بالوقوف وراء هجمات المتمردين التي تهب تشاد بانتظام منذ العام 2006. وفي فبراير/ شباط 2008 وصل المتمردون إلى أبواب القصر الرئاسي في إنجمنيا وأوشكوا على الإطاحة بالنظام.

وتنته الخرطوم من جهتها تشاد بدعم حركة العدل والمساواة وهي حركة التمرد الرئيسية في إقليم دارفور غرب السودان، كما اتهمتها بالوقوف وراء هجوم لمتمردي دارفور على أم درمان عند أبواب العاصمة السودانية. (وكالات)



(أ.ف.ب)

مصالحة تشادية، سودانية

### تقرير ربع

هزت ثقة المواطن الأردني بها

### عمان: الحكومة تواجه النيران الصديقة



(رويترز)

أزمات أمام الحكومة الأردنية

لم تكمل الحكومة الأردنية الجديدة مائة يوم من عمرها حتى باتت صفة الارتباك تلاحقها، إلى حد اعتبار أن أهم المشاكل التي تواجهها هي «النيران الصديقة» من داخلها، بإشارة إلى العديد من الأخطاء التي هزت ثقة المواطن بها.

ويرى مراقبون أن الحكومة – التي يرأسها سمير الرفاعي – قدمت نموذجاً أعجب الكثيرين بداية عهدها حيث أعلنت مدونة سلوك لعملها ومدونة أخرى لعلقتها بوسائل الإعلام، وشكلت لجنة مختصة باختيار شاغلي الوظائف العليا. وإضافة للميزات الإدارية يرأس الحكومة شاب من عائلة سياسية بامتياز، قادم من القطاع الخاص من أوسع أبوابه إضافة لممارسته حياته العادية دون تكلف حيث شوهد مرتين بإحدى دور السينما.

بيد أن الحكومة وخلال ثلاثة أيام وقعت بأزميتين مع الرأي العام، تمثلت الأولى باتهام وزير الزراعة سعيد المصري بتوجيه الشتائم لممثل عمل فصلتهم وزارته، تلتها السبت الماضي حالة فوضى شهدتها البلاد نتيجة أخطاء كبيرة في إعلان نتائج الثانوية العامة.

وبينما تتجه قضية وزير الزراعة نحو القضاء، دخلت الحكومة وأجهزتها الأمنية في حالة طوارئ، وتسارعت التصريحات الصحافية لتهدئة الشارع الذي تظاهر أمام مقر وزارة التربية للمطالبة باستقالة الوزير ما حدا برئيس الحكومة للتدخل والاعتذار للشعب وتشكيل لجنة تحقيق عليا فيما جرى. شبان غاضبون يتكبون عرائض تطالب باستقالة وزير التربية.

وإضافة لهذه الملفات تواجه الحكومة انتقادات لاذعة بسبب توجهاتها لفرض ضرائب جديدة على عدد من السلع والخدمات الأساسية، إضافة لتعيينات موظفين كبار خارج صلاحيات اللجنة المشكلة لاختيارهم.

وفي معرض توصيفه لهذه الأزمات، يرى الكاتب والمحلل السياسي فهد الخيطان أن سبب الأزمات

### صحيفة نيويورك تايمز:

### فيروس «القاعدة» يستشري داخل اليمن



عناصر «القاعدة» يتمرّزون في اليمن

عرض الكاتب الأميركي توماس فريدمان بعض المشاكل التي تسهم في أزمة اليمن، وقال إن ضعف الحكومة أدى إلى إصابة ما سماء جهاز مناعة النظام، وبالتالي اتاح الفرصة لانتشار ما وصفه بفيروس تنظيم القاعدة في البلاد.

وقال أيضاً إنه كان يتوقع أن يكون زعيم القاعدة أسامة بن لادن في استقباله عند وصول الطائرة التي استقلها إلى صنعاء، مضيفاً أنه من حسن حظّه أن صنعاء لا تشبه كابول واليمن تبدو كآفغانستان.

ومضى الكاتب في مقال نشرته له صحيفة «نيويورك تايمز»، في التعبير عن دهشته لمشاهدته متزوجين أميركيين يعملون ضمن المؤسسات المدنية مثل مؤسسة يمن أوبزيرفر الصحافية التي قال إنها تعج بالأميركيين.

ووصف «القاعدة»، بالفيروس الذي إذا ما أصاب منطقة دلل على نقص في جهاز المناعة لديها، مشيراً إلى أن اليمن لا بد وأنه يعاني من تلك الأعراض، في ظل ضعف الحكومة المركزية في صنعاء وعدم قدرتها على السيطرة على الأطراف والمناطق القبلية في الأرياف. وقال فريدمان إن عناصر «القاعدة» الذين يقدر عددهم بحوالي خمسمائة مقاتل يجدون ملاداً آمناً في المناطق الجبلية الوعرة جنوبي وشرقي اليمن وأنحاء أخرى، في ظل ضعف سطوة السلطات الحكومية في تلك الأنحاء. وأشار إلى إن اليمن يعاني مشاكل جمّة حيث معدل